Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٩

لا يشربُ القهوة ..

قبيل الظهر .. والأذان يوشك أن يؤذن .

الشيخ عبد السلام جالس فى حانوته وقد بدا عليه الهزال والأسى وإحدى عربات الجيش الإسرائيلى تتوقف أمام الحانوت .. وينزل منها رجلان .

يسأل أحدهما بالعربية :

ــ الشيخ عبد السلام ؟

ــ أجل .

وينقل الرجل كلاما بالعبرية إلى الرجل الآخر الذى يرد عليه بالعبرية فينقل حديثه بالعربية إلى الشيخ عبد السلام .

ورغم ما حاول أن يحيط به المترجم الرجل الآخر من مهابة فقد استمر الشيخ عبد السلام جالسا فى مقعده .

لم تكن قدمه تساعده على الوقوف بسهولة وكان يحس بنفسه عزوفا عن الحديث مع الرجل .

كانت بنفسه من المرارة والأسى واليأس والعجز ما يجعله مغلوبا على أمره . وكان كل ما يبغيه هو أن يترك فى حاله .

ولم يكن يبدو على الإسرائيليين مظاهر التهجم أو التحدى .. أو الرغبة فى الإيذاء . كان المتحدث يتسم والمترجم ينقل الحديث بابتسامة .

قال المترجم بابتسامته المنقولة :

ــ الكولونيل يود أن يشرب فنجانا من القهوة .

ولم يكن الكولونيل الإسرائيلى يرتدى ثيابا عسكرية .. وكان يبدو أسود